Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمم... فهذه السورة عظة لقريش، وتثبيت لمن يعزره من المؤمنين.[١]

واذا كان الامر كذلك فيفرض ان تكون بدايات موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من النصرانية كانت في أوائل عهده في الدعوة في مكة. ولعل استشهاده تعالى في حادثة الاخدود في هذه السورة لتدعيم المسلمين وشد أزر النبي صلى الله عليه وسلم، فيه ما فيه من لفت النظر الى النصارى وما يمكن ان يكون له معهم من أمل كبير في الاعتراف بالحق والخضوع له.

١٥- هجرة الحبشة:

وان الذي يرجح هذا الافتراض ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى اصحابه في مطلع الدعوة يصيبهم من البلاء الشيء الكثير، وانهم سيكونون في كرب شديد إن استمروا في هذا الوضع فكر لهم بمخرج يخفف عنهم الشدة ويفرج عنهم، فقال لهم: لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد، وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما

---

(١) تفسير الألوسى جزء ٣٠ ص ٨٥